الوعي المروري: مفهومه، أهميته، أهدافه، محاوره، مؤسساته

(وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية كأنموذج)

إعداد

عادل بن محمد الكندي
عضو مناهج تعليمية مهارات حياتية
Adel.alkindi@moe.om
المديرية العامة لتطوير المناهج
دائرة تطوير مناهج العلوم الإنسانية
قسم المهارات الحياتية

مفهوم الوعي:

يعرف الوعي في اللغة بأنه الحفظ والتقدير، وسلامة الفهم والإدراك، ويرى علماء النفس أن الوعي هو شعور الكائن الحي بما نفسه وما يحيط به (الشهري، ٢٠٠٦)، كذلك في القواميس الأجنبية كقاموس أكسفورد الصغير جاء معنى كلمة Aware والاسم منها Awareness المعرفة والإدراك (النحوي، ٢٠٠٣).

ويعرف كود Good الوعي على أنه: امتلاك أو إظهار – إدراك أو تصور أو معرفة. كما يشير كراثول Karthwohl إلى الوعي كخطوة في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من اتجاهات وقيم. ويؤكد على أنه في مستوى الوعي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك أشياء معينة في الموقف أو الظاهرة، ومعنى ذلك أن الوعي يتضمن مكونا معرفيا مما يجعل الجانب الوجداني ملازما للجانب المعرفي (الريامي، ٢٠٠٥، ١٣).

ويتضح من خلال هذه المفاهيم أن الوعي لا يقتصر على قياس الجانب الوجداني (الشعوري) للإنسان للحكم على مستوى الوعي الذي يتمتع به، بل يشمل الجانب المعرفي أيضا، حيث يشير تصنيف "كراثول" أن الوعي على الرغم من وقوعه في الجانب الوجداني

أساسا والذي يمثل أولى مستوياته إلا أنه مبني على أساس معرفي وبالتالي فإنه لا يمكن للجوانب الوجدانية أن تأخذ شكلها الصحيح إلا إذا قامت على معارف تمتاز بالكفاية والوضوح(النحوي، ٢٠٠٣).

ومن خلال ما سبق فإن الباحث يستنتج أن هناك مكونان للوعي لا يمكن الفصل بينهما هما المكون الوجداني والمكون المعرفي، فكل منهما يسهم في بناء الوعي للفرد، فكما يسهم المكون الوجداني في توجيه الفرد نحو بناء القيم والاتجاهات وبروزها في المواقف المختلفة من حياته، فكذلك يسهم المكون المعرفي في إدراك الفرد للأشياء المختلفة المرتبطة بتلك المواقف.

ورغم انحسار مفهوم الوعي في هذين المكونين عند البعض إلا أن النحوي (٢٠٠٣) والنبهاني (٢٠٠٨) والريامي (٢٠٠٩) أشاروا إلى وجود مكون ثالث ليكمل سلسلة مكونات الوعي وهو المكون المهاري، وبهذا فإن الوعي لا يقف عند مرحلة القيم والاتجاهات والمعرفة النظرية بل ينبغي أن يظهر على شكل أداء مهاري محسوس يظهره الفرد في المواقف المختلفة من حياته، وبإضافة هذا المكون يصبح الوعي عبارة عن اتجاهات وقيم ومعرفة ومهارة يظهرها الفرد في المواقف المختلفة تعكس مستوى الوعي لديه.

مفهوم الوعي المروري:

تباينت الرؤى تجاه مفهوم الوعي المروري من لدن الباحثين الذي تعرضوا له في مختلف دراساتهم وبحوثهم التربوية، وقد يرجع سبب ذلك إلى اختلاف مضمونه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد، وفقاً لمعطيات الواقع المروري (الخضور، ٢٠٠٧، ١١).

وتتفق كل من مديرية الأمن العام (٢٠١٠)، والمعاني (٢٠٠٩)، والخضور (٢٠٠٧)على أن هناك مفهوماً شاملاً للوعي المروري وهو " تعزيز اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وا إشارات وأنظمة وقوانين وغيرها ، ما ينعكس إيجاباً على الشخص وحسن قيادته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة".

بينما يراه رمضان (٢٠٠٩) " تبسيط المفاهيم الأخلاقية والنظم والتعليمات ذات العلاقة بكيفية استخدام المركبة والطريق .. ووضع المنبهات الضرورية والأساليب التي تجعل الالتزام بها بصورة ذاتية " .

ويراه السليماني على أنه " الإلمام بمعلومات أساسية مرتبطة بمواقف يتعرض لها المشاة والسائقين أثناء السير أو في المو اقف الطارئة والحوادث " (الخلف، ٢٠٠٥ ، ٥٩)

ويعرفه ياسين على أنه " المعلومات المرورية كما يدركها الأطفال وقد يطلق عليه الثقافة المرورية ويربط ذلك بأهداف نظرية وعملية عن التعليمات المرورية التي تضمن السلامة على الطريق سواء للمشاة أو السائقين أو المركبات " (الخلف، ٢٠٠٥ ،٥٩).

ويلحظ أن المفهوم الشامل للوعي المروري قد تعرض للمكونات الثلاثة للوعي بمفهومه العام (المعرفي، الوجداني، المهاري) بينما لا تُلحظ هذه المكونات في غيره من التعريفات للوعي المروري.

كما يُلحظ كذلك أن جميع التعريفات ركزت على ثلاثة جوانب مرتبطة بالوعي المروري وهي سائقي المركبات، والمركبات، والمشاة.

ويرى خضور (٢٠٠٧، ١٠) أن الوعي المروري "يمثل شكلاً خاصاً من أشكال الوعي، فهناك ذات بشرية (السائقون والمشاة ورجال المرور ...الخ) تتفاعل مع محيط خارجي، أي مع واقع موضوعي له معطياته وقواعده ونظمه وقوانينه. إن معرفة معطيات هذا الواقع الموضوعي (المجال المروري)، ومعرفة نظمه وقوانينه، ومن ثم السلوك المروري السليم في ضوء هذه المعرفة، هو ما يعكس الوعي المروري ويجسده .. وهذا النوع من الوعي لا يحدث دفعة واحدة، بل هو مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة، التي يأتي بعضها من خلال التجربة والخبرة والممارسة والاحتكاك، كما أن بعضها يأتي بفعل التعلم والتعليم ".

ويجده الهزاع (٢٠٠٤، ٣٩) على أنه نتاج للتوعية المرورية وهدف من أهدافها، له أهميته، وأهدافه، ومقوماته، وأجهزته، ومحاوره أو القطاعات التي ينبغي أن ينصب عليها،

وقد يعتبر وقوع حادث مروري في مكان ما نتيجة منطقية لنقص الوعي المروري لدى مرتكب الحادث.

ويشترط خضور (٢٠٠٧، ١٢-١٣) لكي يتحقق الوعي المروري أن يتضمن الآتي:

١- وعي واقع الأطراف المختلفة المعنية بالمسألة المرورية (السائقون، والمشاة، ورجال، وصانعو المركبات، ومهندسو الطرق ...الخ).
٢- وعي الآثار المتعددة لمشكلة المرور (البشرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية).
٣- وعي مسؤولية الجهات المعنية بمواجهة المشكلة المرورية، وطبيعة الأدوار التي يجب أن تؤديها لمواجهة هذه المشكلة وحلها أو التخفيف من آثارها.

ويلحظ من خلال هذه الاشتراطات التي أوردها خضور (٢٠٠٧) أن الوعي المروري لا يقتصر على الطريق والالتزام بالقواعد المرورية المتعلقة به فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل الوعي بالآثار المترتبة عليها، لما لهذا الأمر من أهميةٍ يمكن أن تسهم في التقليل من الحوادث المرورية؛ إذ أن إحساس الفرد بخطورة هذه القضية يجعله أكثر حرصاً على تجنبها والابتعاد عن مسبباتها.

ويورد الكندي (٢٠٠٧) مجموعة من مظاهر الوعي المروري والتي تتشابه إلى حد ما مع ما أورده خضور (٢٠٠٧) من الاشتراطات الضرورية للوعي المروري، ومن بين هذه المظاهر الآتي:

- الوعي بحق الله سبحانه وتعالى وانه هو الحافظ من كل مكروه وأن الإنسان مسؤول أمام الله عن كل عمل يقوم به من خير أو شر، فهذا يشكل رادعاً مهما نحو السلوكيات السيئة التي قد يقوم بها الإنسان من عدم التزامه بالقوانين واستهتاره بقواعد الطريق.
- الوعي بالمركبات التي نقودها من حيث إمكانياتها وتقنياتها وقدراتها وتوفيرها لسبل الأمان وصلاحية مكابحها، ويعتبر دليل الإرشاد الخاص بالمركبة من الأمور المهمة التي تساعد على الاستخدام الأمثل وعمل الصيانة المطلوبة لها.

- الوعي بالطرق التي نسير عليها أو نسلكها، والمقصود بذلك أن يكون السائق على علمٍ وبصيرة بجميع العلامات والخطوط الأرضية ومدلولاتها التي تساعد على القيادة الآمنة، كذلك الوعي بالطريق الجديد في حال السفر أو لتنقل.
- الوعي بإشارات عبور المشاة (بالنسبة بالمشاة) وألوان الملابس المناسبة في الليل واستخدام الحواس.

ويتضح من المظاهر التي ذكرها الكندي أهمية الوازع الديني لدى الفرد، كأحد مظاهر الوعي المروري، إذ تعد رقابة الله المستمرة التي يضعها الفرد المسلم نصب عينيه في كل حركاته وسكناته، وربطها بالتزامه بالقواعد المرورية من الحلول الناجعة التي يمكن أن تؤتي أكلها، خاصة إذا ما تم عرضها بصورة جيدة.

ومن خلال ما سبق يجد أن الوعي المروري قد حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين الذين حاولوا توضيح رؤيتهم تجاه الوعي المروري كمفهوم يعني بسلامة الأفراد سواءً كانوا داخل المركبات أو خارجها (مشاة)وكل ذلك سعياً وراء إيجاد حلولٍ عملية وواقعية للحد من خطر الحوادث المرورية وتحقيق السلامة على الطريق.

ويظهر أن التعريفات التي تناولت الوعي المروري لم تخرج عن نطاق المكونات الثلاثة (المعرفي، والوجداني، والمهاري) للوعي بمفهومه العام، وكذلك الجوانب الثلاثة للوعي المروري (سائقو المركبات، والمركبات، والمشاة) كل ما يتعلق بها من قواعد مرورية تنظمها.

ومن خلال ما سبق عرضه، يمكن القول أن الوعي المروري هو : **قدرة الفرد على معرفة وفهم وإدراك الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المتصلة بالمجال المروري، وقواعده الخاصة بسائقي المركبات، والمركبات، والمشاة.**

أهمية الوعي المروري:

يعد الوعي المروري من الموضوعات التي ترتبط بشكل واضح بحياة الفرد وسلامته؛ إذ تعد أفضل الوسائل للوقاية من الحوادث المرورية على المدى الطويل، لذا كان على

المهتمين بالسلامة المرويـة مراقبـة الوضـع الحـالي للمنـاهج الدراسـية ومحاولـة تضـمينها المفاهيم المتعلقة بالسلامة المرورية.

ويرى هزاع (٢٠٠٤، ٤٣) أن أهمية الوعي لمروري يمكن أن تتضح من خلال ما أعلن عنه المؤتمر الدولي الرابع الذي عقد بمدينة تورنتو بإيطاليا في عام (١٩٧٢)؛ إذ صدر عنه الآتي:

- إن السائق الجاهل يربك حركة المرور، ويفسد كل شيء مهما كانت الإمكانيات.
- إن مسؤولية السائق كإنسان واعٍ، هي العامل الأول الذي يقلل الحوادث والمشاكل المرورية، إذا التزم بمقتضى الوعي المروري.

ويرى الخلف (٢٠٠٥، ٦٠-٦١) أن أهمية الوعي المروري تكمن في تهذيب المفاهيم التي اعتاد الأفراد في المجتمع، بحيث تكون نظرتهم للتقيد بأنظمة المرور، وآدابه لا على أساس الخوف من العقاب، وا ٍنما الانصياع الذاتي لها، وبالتالي تتحقق العملية التكاملية بين الجمهور وبين المشرعين المروريين وذلك بهدف تحقيق الهدف المنشود وهو تحقيق السلامة المرورية لكل مستخدمي الطريق.

ويُلحظ من خلال آراء كلٍ من الهزاع والخلف أن أهمية الوعي المروري، تتضح من خلال مساهمته في الوقاية من الحوادث المرورية، إذ أن غرس الوعي المروري في أفراد المجتمع تجعل ذواتهم أكثر تقبلاً للقوانين المنظمة للطريق ومستخدميه (السائقين، و الراكبين، والمشاة)، لتظهر واضحة في سلوكاتهم التي تعد الرقابة الذاتية هي المحرك الأساسي لها وليس الرقابة الخارجية من إجراءات وعقوبات وغيرها، وهو ما يؤدي إلى خفض معدلات المخالفات المرورية وبالتالي انحسار الحوادث المرورية والتقليل منها.

<u>أهداف الوعي المروري:</u>

تتعدد الأهداف التي يحققها الوعي المروري؛ إذ يراها الخضور (٢٠٠٧، ١٥) أنها تتمثل في :

- تكوين نسق معرفي مروري لدى مختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية عن مختلف جوانب الحياة المرورية.
- تكوين نسق فكري مروري لدى الفرد والمجتمع فيما يتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية.
- تكوين نسق اتجاهات مروري متساوٍ ومتكامل لدى الفرد والمجتمع إزاء الجوانب المختلفة من المسألة المرورية.
- تكوين نسق قيمي سلوكي مروري لدى الفرد والمجتمع.
- تكوين نسق سلوكي مروري تتمثل فيه معرفة الفرد وفكره واتجاهاته وقيمه.

ويرى الخلف (٢٠٠٥، ٦٢) أن الأهداف الرئيسة للوعي المروري هي:

- توضيح أهمية استخدام الأنظمة واتباع التعليمات المرورية، وما لتلك الأهمية من دور في الحفاظ على حياة الأمة من أخطار السيارات.
- تعويد الناس على التقيد بإشارات المرور تجنباً لوقوع الحوادث المرورية ويذهب بسببها العديد من الشباب والكبار.
- تقوية العلاقة القائمة بين المواطنين ورجال المرور ومحاولة أن يشعر المواطن بأنه رجل مرور قبل أن يكون مواطناً .

أما (الهزاع) فيعدد أهداف الوعي المروري كالآتي:

- تبصير المواطن بمشاكل المرور وأثره على سلامته.
- تعويد المواطن على ممارسة السلوك الصحيح لقواعد وآداب المرور بشكل طوعي.
- التعريف بأنظمة السير وقواعده وآداب المرور بشكل مستمر ومنتظم.
- تنمية روح التعاون وبث الألفة والمساعدة بين مستخدمي الطرق.
- شرح القرارات والتعليمات التي تصدر عن الجهات ذات العلاقة بالمرور كالبلديات والنقل.
- خلق العلاقة الطيبة، والثقة المتبادلة بين المواطن وشرطي المرور.

<u>مقومات الوعي المروري:</u>

يرى الهزاع (٢٠٠٤) أن مقومات الوعي المروري يمكن إجمالها في الآتي:

- تعليم أفراد المجتمع وتدريب رجل المرور من خلال برامج تدريبية، من أجل ممارسة واجباتهم بفاعلية.
- إيجاد وسائل اتصال مناسبة يمكن بواسطتها إيصال المعلومات والحقائق لأفراد المجتمع ومنها: أجهزة المرور، والأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام.

محاور الوعي المروري:

ينصب الوعي المروري على عدة محاور، تمثل عناصر الحادث المروري وهي ثلاثة عناصر رئيسة: العنصر البشري، والطريق، والمركبة.

١- العنصر البشري: وهو العنصر الأول والرئيس المكون للحادث المروري ويشمل: السائق، والراكب، والمشاة

٢- الطريق: وهو العنصر ثاني المكون للحادث المروري، والطريق هو المسرح الذي تجري عليه الحركة اليومية لنقل الأشخاص والبضائع.

٣- المركبة: وهي العنصر الثالث المكون للحادث المروري، وتشمل السيارات الصغيرة، والشاحنات، والحافلات، والجرارات، ومعدات الأشغال العامة، والدراجات النارية، والسيارات القاطرة، والمقطورة، والدراجات العادية.

مؤسسات الوعي المروري:

أجهزة المرور:

تسهم أجهزة المرور (إدارة المرور بشرطة عمان السلطانية، المراكز المرورية الخاصة، مدارس تعليم السياقة) في تنمية الوعي المروري لدى أفراد المجتمع من خلال البرامج

التوعوية وذلك بالتعاون مع الأجهزة الإعلامية المختلفة، وكذلك من خلال الاتصال مع المؤسسات المجتمعية المختلفة كالمدرسة أو الأسرة ودور العبادة وغيرها، كذلك عقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تبحث الشأن المروري وما يتعلق به من قضايا تهم صحة وسلامة المواطن العماني.

الأسرة:

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيا الطفل، ويتعلم فيها الأخلاق والقيم التي تهيؤه للحياة داخل المجتمع بكافة تفاصيلها الاجتماعية والأسرية والعملية والعلمية.

وا إسهامات الأسرة في مجال الوعي المروري يمكن ملاحظته من خلال تعليم الأبناء الالتزام بأنظمة المرور والقوانين المنظمة لها، وكذلك الالتزام الذاتي من قبل الآباء أنفسهم بالأنظمة المرورية وقوانينها يسهم بشكل أكبر غرسها في الأبناء، كربط الحزام، والتقيد بأخلاقيات الطريق، والاهتمام بنظافتها وذلك بعدم رمي المخلفات بها، وعدم تجاوز السرعة المحددة، كل ذلك وغيرها يسهم في تذويب السلوكات الصحيحة في الطفل اثناء تعامله مع الطريق ومستخدميه.

المدرسة:

تسهم المدرسة بما تشمله من منظومة متكاملة تضم المقومات البشرية (معلمون وا إدارة) ومقومات مادية (المبنى وكل ما يشمله من احتياجات تعليمية) في تنمية الوعي المروري لدى الطلبة باعتبارهم اللبنة الأولى لبناء المجتمعات وتطورها.

ويمكن أن يظهر هذا إسهام المدرسة في غرس الوعي المروري من خلال مختلف الأنشطة المدرسية كالإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، والنشاط المسرحي، أو من خلال إقامة المحاضرات التوعوية و الندوات وذلك بدعوة المختصين في مجال الأنظمة والقوانين المرورية وكيفية التعامل مع الطريق ومستخدميه.

الإعلام:

يعد الإعلام بمكوناته الثلاثة (المقروءة، والمسموعة، والمرئية) مادة ذات تأثير واسع تساعد في تنمية الوعي المروري لدى أفراد المجتمع.

ويختلف الإعلام عن باقي مؤسسات الوعي المروري بأنه يخاطب جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم وتركيباتهم الاجتماعية واختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، كما أنها تسهم بما تتضمنه من برامج مختلفة في الدخول إلى عالم ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في تفهم الأخطار المحدقة بهم أثناء استخدامهم للطريق وكيفية الوقاية منها.

المناهج الدراسية (وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية كأنموذج):

يمكن أن تسهم المناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة في توعيتهم مرورياً، وذلك من خلال مناهج دراسية مستقلة يتعرض فيها الطلبة لمواقف وأنشطة يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع الطريق والالتزام بالأنظمة والقوانين المرورية، أو تضمين مفاهيم السلامة المرورية داخل المناهج الدراسية المختلفة؛ إذ تعد وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية مثالاً واضحاً لها.

- تعريف وثيقة السلامة على الطريق :

هي وثيقة منهجية تعنى بتضمين مفاهيم السلامة على الطريق في المناهج الدراسية المختلفة ويتم ذلك من خلال دمج مجموعة المفاهيم والمهارات المرتبطة بها ضمن المفاهيم المنهجية للمواد الدراسية التي ينبغي للمعلم تدريسها للطلاب .

- محتويات الوثيقة:

١- آلية تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية .

٢-توظيف جماعات الأنشطة التربوية لخدمة مشروع السلامة على الطريق .

٣- مفاهيم السلامة على الطريق ومفرداتها الفرعية .

٤-مفاتيح عامة لبناء أنشطة السلامة على الطريق للمواد الدراسية المختلفة .

٥- مصفوفة مفاهيم السلامة على الطريق في المواد المختلفة .

٦-قائمة ببعض مواقع السلامة المرورية على شبكة الإنترنت .

- أهمية مشروع وثيقة السلامة على الطريق:

تنطلق أهمية المشروع من منطلق تكامل السياسة العامة للدولة القاضية ببناء جيل واع بالقضايا التي من شأنها أن تكفل له الحياة الآمنة و المستقبل الواعد ، حيث تعد سلطنة عمان من بين الدول التي تبذل مجهودات ايجابية و متقدمة من اجل تطوير إجراءات السلامة المرورية على الطرق، وبالتالي فانه من المرجو أن يحقق موضوع السلامة على الطرق في المناهج الدراسية وعياً مرورياً ينمو بنمو الطفل المتعلم في جميع مراحله الدراسية ويكفل له الأسلوب الأمثل في التعامل مع حركة الطرق عند استخدامه لها في حاضره و مستقبله.

كما أنه مشروع إنساني تطوعي وهو واجب وطني يقوم بتنفيذه جميع أبناء المجتمع ، فلا تكلف به فئة معينة دون أخرى إنما يقوم به جميع العاملين أو المنتسبين للمدرسة بتكثيف جهودهم من أجل تطبيقه وا ٍنجاحه خدمة للأجيال الحالية والمستقبلية فهو بالتالي مشروع غير تنافسي ولا يراد منه التكلف الذي تقوم به بعض المدارس بحيث ترهق كاهل المدرسة والطلاب بمصروفات طائلة،إنما كما ذكرنا سلفا أنه تو عوي بالدرجة الأولى يراد به تحقيق أمن الأفراواستقرار هم وضمان سلامتهم الأفراد فالمهم في المشروع الجانب المعنوي لا الجانب المادي. ونجاح المشروع يتمثل في مدى غرس مفاهيم السلامة على الطريق وتطبيقها عمليا من جميع الأفراد المنتسبين للمدرسة، ولعل أهداف المشروع تؤكد على هذا النهج .

تفعيل مشروع وثيقة السلامة على الطريق في المناطق التعليمية من خلال :

- لجنة متابعة مشروع وثيقة السلامة على الطريق في المنطقة التعليمية .

تُشكل هذه اللجنة برئاسة مدير عام المنطقة التعليمية وعضوية كلاً من :

-مدير دائرة المرور بالمنطقة .

-مدير دائرة البرامج التعليمية .

-مدير دائرة تنمية الموارد البشرية .

-عضو مجلس الآباء والأمهات بالمنطقة التعليمية .

- عضوة مجلس الآباء والأمهات بالمنطقة التعليمية .

-رئيس قسم العلوم الإنسانية .

-رئيس قسم العلوم التطبيقية .

-رئيس قسم المهارات الفردية .

-رئيس قسم المشاريع والصيانة .

-مشرف الأمن بالمنطقة التعليمية .

- تتولى هذه اللجنة المهام الآتية:

- متابعة تطبيق المشروع في مدارس المنطقة التعليمية والإشراف عليه .

- وضع خطة إجرائية لترسيخ مفاهيم المشروع للطلاب في الحصص الدراسية لمختلف المواد الدراسية ومتابعة تنفيذها .

- متابعة تنفيذ جماعات الأنشطة المدرسية للمشروع .

- الإشراف على المناشط والفعاليات المصاحبة للمشروع .

- التنسيق بين مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة ومدارس المنطقة لإقامة المناشط والفعاليات المصاحبة للمشروع .

- تذليل الصعوبات والمعوقات التي تعترض سير المشروع ووضع الحلول العملية لها.

– توفير الدعم المعنوي والمالي من مؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والخاصة لخدمة المشروع .

– حصر مشاكل السلامة المرورية في المدارس والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .

– دور منسق مشروع وثيقة السلامة على الطريق على مستوى المنطقة التعليمية.

١– متابعة تنفيذ أهداف المشروع بالرجوع إلى مشرفي المواد وأخذ التغذية الراجعة منهم ورفعها إلى لجنة السلامة على الطريق على مستوى المنطقة التعليمية.

٢– إعداد مقترحات لتطوير المشروع بالاستعانة بمشرفي المواد ورفعها إلى لجنة السلامة عل الطريق على مستوى المنطقة التعليمية لاتخاذ اللازم.

٣– إعداد النشرات التوجيهية المناسبة بالتعاون مع مشرفي المواد لتحقيق أهداف المشروع.

٤– التواصل الدائم مع منسقي المشروع على مستوى المدارس لإنجاح أنشطة وبرامج المشروع.

٥– تقويم تطبيق المشروع، بإعداد تقرير فصلي إلى الفاضل/ رئيس فريق مشروع السلامة على الطريق بالوزارة.

– الكفايات اللازمة لمنسق مشروع وثيقة السلامة على الطريق في المدرسة .

يتم اختيار منسق المشروع على مستوى المدرسة بناء على العديد من المواصفات الشخصية التي ينبغي أن يتحلى بها منسق المشروع في المدرسة والتي من بينها:

- أن يمتلك مهارات اتصال جيدة.
- أن يتمتع بمواصفات قيادية.
- أن يكون متحمسا ومهتما بموضوعات السلامة على الطريق.

- أن يكون قدوة حسنة للآخرين في موضوع السلامة على الطريق.
أن يكون مقتنعا بمحتوى المادة التي يتم تدريسها عن السلامة على الطريق.

فعلى **مدير المدرسة** أن يكلف بمهمة منسق المشروع **أي معلم في المدرسة** ومن أي تخصص كان شريطة أن يكون لديه نصابا قليلا من الحصص الأسبوعية ، ليسهل عليه متابعة سير تطبيق المشروع أو **أي كادر من الهيئة الإدارية**، على أن يكون المرشح من العناصر الجيدة والفاعلة والذي تنطبق عليه المواصفات السابقة الذكر، ولا يلزم بأن يكون المنسق الذي سيتم اختياره منسقا للمشروع طوال العام الدراسي فبإمكان مدير المدرسة تغييره إذا ما رأى ذلك مناسبا لتحقيق أهداف المشروع.

- دور منسق مشروع وثيقة السلامة على الطريق في المدرسة .

١. متابعة تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج بالتنسيق مع المعلمين الأوائل للمواد.
٢. عمل مشاغل وملتقيات تهدف لتوضيح أهمية المشرو ع وآلية تطبيقه.
٣. التواصل مع المدارس الأخرى والاستفادة من الإنجازات التي تبتكرها المدارس المجاورة .
٤. الاستفادة من برامج جماعات الأنشطة الأخرى الموجودة في المدرسة بحيث يكون المشروع مترابطا مع باقي الجماعات والأنشطة وعليه فإن مهمة منسق المشروع التنسيق مع رواد هذه الجماعات للاستفادة من برامجها لتحقيق أهداف المشروع.
٥. اختيار ومتابعة عمل الأخصائي الصغير داخل المدرسة.
٦. أن يكون حلقة وصل بين المدرسة ولجنة السلامة على الطريق على مستوى المديرية.
٧. تقويم تطبيق المشروع، بإعداد تقرير فصلي إلى منسق المشروع على مستوى المنطقة التعليمية.

- دور مشرفي المواد الدراسية لتفعيل مشروع وثيقة السلامة على الطريق.

١- الإعداد للمشاغل التدريبية لمعلمي المواد المختلفة لتوضيح آلية تضمين مفاهيم السلامة على الطريق في المواد الدراسية .

٢- متابعة آلية تضمين معلمي موادهم لمفاهيم السلامة على الطريق أثناء قيامهم بالتدريس داخل الحصة الصفية .

٣- إعداد مقترحات لتطوير المشروع بالتعاون مع منسق المشروع على مستوى المنطقة التعليمية .

- كيف يتم تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية ؟

تتضمّن وثيقة السلامة على الطريق عناصر ومفاهيم السلامة المرورية ، والوثيقة مقسمة حسب المواد الدراسية ، وتندرج تحت هذه المواد مجموعة من المفاهيم المرورية التي تم دراستها مسبقا والتأكد من مناسبتها لكل مادة.

ويتم تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية كالآتي :

عندما يقوم المعلم بتحضير درسه يستحضر أمامه المفاهيم المرورية المتعلقة بالمادة التي يدرسها، وينظر أي من تلك المفاهيم يمكن تضمينه في الدرس الذي يريد تدريسه ، وهكذا بالنسبة لباقي المواد، بحيث يكون المفهوم له علاقة بموضوع الدرس أكان ذلك من خلال النص أو صورة أو شكل أو جدول أو نشاط صفي أو لا صفي.

- توظيف جماعات الأنشطة في خدمة مشروع وثيقة السلامة على الطريق:

يضمن مشروع السلامة على الطريق كأحد برامج جماعة الخدمة العامة وأصدقاء البيئة وذلك نظرا لكون جماعة الخدمة العامة و أصدقاء البيئة تعنى بالتوعية الداخلية والخارجية متمثلة في المحاضرات والبرامج الإذاعية واللافتات والملصقات واللقاءات مع الأهالي وغيرها من برامج التوعية التي تراها الجماعة مناسبة على أن تكون في إطار تحقيق الأهداف العامة للجماعة أو برامجها التي تقوم بتنفيذها.

و يمكن تفعيل جماعات الأنشطة التربوية الأخرى لخدمة مشروع وثيقة السلامة على الطريق على النحو الآتي:

- **جماعة الإذاعة المدرسية :**

تعتبر الإذاعة المدرسية من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات تأثير فاعل في توجيه الرأي العام الطلابي ويمكن توظيف الإذاعة المدرسية في خدمة مشروع السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية من خلال تقديم الكلمات الإذاعية والمسابقات في هذا المجال.

- **جماعة الصحافة المدرسية:**

حيث أن من أهداف هذه الجماعة التوعية في مختلف المجالات وذلك من خلال الصحف الحائطية واللقاءات الصحفية والمطويات و المجلات المصورة ويمكن توظيف هذه الجماعة في نشر الوعي فيما يتعلق بالمشروع المذكور أعلاه.

- **جماعة الندوات والمحاضرات:**

تعد الندوات والمحاضرات لوناً من ألوان الأنشطة الثقافية الهامة حيث يتلقى الطلبة من خلالها المزيد من الثقافة والمعرفة من ذوي الخبرة والمختصين في مجال معين كما أنها تفتح مجالات أخرى لتوثيق صلة المدرسة بالمجتمع ويمكن توظيف هذه الجماعة من خلال استضافة المختصين في المجال المروري وذلك لتثقيف الطلاب وتزويدهم بالمعلومات المرورية المتعلقة بهذا المشروع.

- **جماعة الصحة المدرسية:**

تركز جماعة الصحة المدرسية على التثقيف الصحي داخل وخارج المجتمع المدرسي من أجل إكساب الطلاب أنماط من السلوكيات والممارسات الصحية السليمة. ويمكن

تفعيل هذه الجماعة لخدمة مشروع السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية من خلال إعداد برامج توعية داخل المدرسة وخارجها عن آثار الحوادث المرورية ومخاطر ها، وكذلك تدريب الطلاب على الإسعافات الأولية بالتنسيق مع المختصين في المستشفيات والمراكز الصحية وما تراه الجماعة مناسباً من مناشط وبرامج تحقق أهداف المشروع.

- الأنشطة المسرحية:

تعتبر الأنشطة المسرحية بالمدرسة من أبرز الأنشطة وأسرعها تأثيراً على الناشئة لما تزخر به من جمالية في الحوار والأداء الحركي وما يمتاز به من نواح تشويقية هامة كالإضاءة والموسيقى والمؤثرات والديكور وغيرها ولكون النشاط المسرحي يقدم الوقائع مجسدة وملموسة ومرئية ومسموعة في آن واحد، يمكن توظيف الأنشطة المسرحية في خدمة مشروع السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية من خلال :

- عمل حملات توعوية داخلية وخارجية حول الموضوع
- عمل مسرحيات صغيرة (اسكتشات) .
- عمل زيارات ميدانية للطلاب مثل زيارة المستشفيات ومراكز الشرطة للاطلاع على النتائج الاجتماعية والصحية لحوادث السير.

<u>- الفائدة المرجوة من مشروع وثيقة السلامة على الطريق:</u>

الفائدة المرجوة من تطبيق مشروع السلامة على الطريق هي أن نصل جميعا معلمين وطلاب وسائقي حافلات مدرسية إلى وعي ومعرفة بقواعد المرور ، نقوم بتطبيقها في حياتنا اليومية ، تكفل لنا السلامة وتجنبا الحوادث المرورية التي تودي بنا إلى الهلاك والإعاقة وفقد أحبائنا وأطفالنا ، ولنعيش حياة سعيدة بعيدة عن المعاناة الناجمة عن الحوادث المرورية (فريق السلامة على الطريق، ٢٠٠٩).

المراجع:

الخلف، عبدالله حامد عبدالله (٢٠٠٥)، **دور أفلام التوعية المرورية في رفع مستوى الوعي المروري (دراسة شبه تجريبية على طلاب الرحلة الثانوية في مدينة الرياض)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الكندي، عادل بن محمد (٢٠٠٦)، دور التربية في تفهم وتطبيق الأنظمة المرورية (وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية أنموذجاً)، **مؤتمر التعليم والسلامة المرورية (١١-٢٠٠٦/١٢/١٣) مدينة الرياض.**

الهزاع، عبدالعزيز بن ناصر (٢٠٠٤)، **برامج مدارس تعليم السيارات ودورها في زيادة الوعي المروري (دراسة تطبيقية على مدارس تعليم قيادة السيارات بمدينة الرياض)**، راسلة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

خضور، أديب محمد (٢٠٠٧)، **حملات التوعية المرورية العربية**، العدد (٤١٦)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

الشهري، فايز علي عبدالله (٢٠٠٦). **دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

النحوي، فاطمة بنت علي (٢٠٠٣). **مدى توافر الوعي السياحي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

النبهاني، سعود بن سليمان (٢٠٠٨). **أثر برنامج قائم على المفاهيم السياسية في تنمية الوعي السياسي والتفكير الناقد لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان**، أطروحة دكتوراة في الفلسفة، جامعة اليرموك، الأردن.

الريامي، أحمد جمعة (٢٠٠٩). **إعداد المعلمين في سلطنة عمان (تحديات العولمة والتربية السياسية والبيئية)**. ط١، الأردن، عالم الكتب الحديث.

فريق الرئيس للسلامة على الطريق (٢٠٠٩)، **مشروع السلامة على الطريق في المناهج الدراسية العمانية**، المديرية العامة لتطوير المناهج، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

مديرية الأمن العام (٢٠١٠)، **الوعي المروري**، الأردن، عمان، استرجع بتاريخ ٢٠٠٩/١/٥ من المصدر:

http://www.addustour.com/PrintTopic.aspx?ac=%5CLocalAndGover%5C2009%5C12%5CLocalAndGover_issue795_day14_id196407.htm

رمضان، صلاح (٢٠٠٩)، **الوعي المروري ودوره في المجتمع**، صحيفة الأضواء، البصرة، استرجع بتاريخ ٢٠١٠/١/٦ من المصدر:

http://www.al-adhwaa.net/cool-n/mror.htm

المعـاني، نـايف (٢٠٠٩)، **الـوعي المـروري (طريـق السـلامة العامـة وعنـوان الالتـزام المجتمعي)**، الدستور، عمان، استرجع بتاريخ ٢/١/٢٠١٠ من المصدر:

http://www.addustour.com/PrintTopic.aspx?ac=%5CLocalAndGover%5C2009%5C12%5CLocalAndGover_issue795_day14_id196407.htm